

الصقر في المناظر المصاحبة لفصول كتاب الموتى في بردية Ns-bA-nb-Ddt من الأسرة ٣٠

مي رشيد

الملخص

كان الصقر طائر مقدس في الديانة المصرية القديمة ، و نوع الصقر الذي كان يصور في مصر و في كتاب الموتى الصقر حرَّ Biarmicus ويسمى أيضاً Lanner Falcon، و البرديات التي ترجع للأسرة ٣٠ قليلة و مدمره ، ومنها بردية Ns-bA-nb-Ddt ، المحفوظة في المتحف المصري، J.E. 97249 Papyrus 10 من طيبة، و صور الصقر في هذه البردية مرتين، في الفصل ١٨ حيث صور الإله رع جزء من المجمع الإلهي لنارف الذي يأتي إليه المتوفي ويتمني أن ينضم إليهم، وفي الفصل ١٠١ حيث صور الإله رع كجزء من المركب فالمتوفي يتمني أخذ مكانه في الزورق الشمسي استعداداً لعبور السماء حيث أن السفر في مركب الإله رع يضمن للمتوفي إعادة الحياة والشباب للأبد.

كان الصقر يُرسم بطريقة الرسم الخطي وبملامح غير دقيقة، وصورت الرأس من الجانب، والعين كنقطة سوداء صغيرة، والمنقار ذو سن حاد مستقيم، بدون شارب، وبالنسبة لأوضاعه التي صور بها هي الجلوس و الوقوف، وصور الصقر يرتدي النقبة القصيرة حزام Strap بحمالتين وصور أيضاً يرتدي ضمادات تظهر فيه الجسد ملفوفة في هيئة المومياء وتظهر الرأس فقط، وصور الصقر مرتدياً الباروكه الثلاثية ذات الطيه الواحد من الأمام ثم باقي الشعر من الخلف والباروكه مخططه بالطول، وصور مرة أخرى يرتدي الباروكه المستقيمة علي الظهر بدون طيات و زخرفه ، ويعلو هاتين الباروكتين قرص الشمس ويلتف حول القرص الكوبرا ذات الذيل ولم يهتم بتفاصيل الرأس حيث أكتفي بتصويرها كخط بالعرض، وفي وضع الجلوس صور المتوفي داخل مركب بدون شكل للمقدمة والمؤخرة والمركب تعلو بحيرة غير مزخرفة. وقد صور الصقر ممسكاً بعلامة anx و صولجان الواس.

The Falcon in the Book of the Dead

Abstract

The Falcon was a sacred bird in ancient Egyptian religion. The species of falcon which was depicted in Egypt and Book of the dead is Falcon Horus that was called Biarmicus and also the Lanner Falcon. There are very few remaining papyri dating back to 30th dynasty, such as papyrus of Ns-bA-nb-Ddt, in Cairo Egyptian Museum (J.E. 97249), Papyrus 10, from Thebes. The falcon is depicted twice in this papyrus; in chapter 18, God Ra was part of the compound divine of NArf, who comes to them the Deceased and wished to join them, and in Chapter 101, God Ra was part of sun boat and the Deceased wishes to take his place in the solar boat in preparation for crossing the sky, to travel in a compound with god Ra, ensuring the Deceased is restored to life and youth forever.

The Falcon was depicted in a linear manner with ill-defined features, the head depicted from the side, the eyes as a small black dot and the edge of the beak is sharp and straight without mustache, and it was depicted in two positions, both standing and sitting. It was wearing a short skirt and strap belt with two shoulders straps, and also wearing bandages wrapping the body in the form of a mummy. One figure has a triple wig with vertical striations, with one part forward and then the rest of the hair to the back, and another is shown with a straight wig on its back, without decoration or folds. Above these wigs the disk of the sun which is wrapped around by the tail of a cobra and ignores the details of the head. The Deceased is shown sitting in boat above the lake, without decoration and without the form of front and rear, and the falcon was holding anx and wAs.



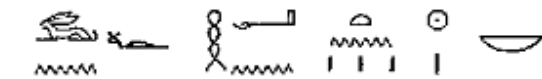
كان الصقر طائر مقدس في الديان ه المصري القديم ه ، وأصبح رمزاً هاماً للملك والإله منذ بداية الأسرات (1) ولقد ذكر هيرودوت واسترابو أن الموت كان عقوبة من يقتل صقراً في المدن التي كان يعبد فيها الصقر أما المدن التي لم يعبد فيها الصقر كانوا يكتفوا بغرامة مالية(2) و نوع الصقر الذي كان يصور في مصر و في كتاب الموتى هو الصقر حورس الذي يتميز بمنقار إسود ذو سن حاد ولون داكن علي الأجنحة و خط عريض من الشعر الأسود يبرز من خدود الصقر التي تتميز باللون الأبيض و تطابقت سمات هذا الصقر مع فصيلة من فصائل الصقور الموجودة الآن في مصر : الصقر حرّ هو الصقر Biarmicus (3) ويسمي أيضاً The Lanner Falcon (شكل ١) (4) و صور الصقر في كتاب الموتى منذ بداية نشأته ، حيث من البرديات الأكثر قدماً برديه ترجع لعهد الملك تحوتمس الثالث وهي بردية JaH-ms التي إحتوت علي الفصل ١٣٦ (أ) الذي صور فيه زورق الإله رع ويخرج منه رأس الإله رع (5) وكانت عدد البرديات التي عُثر عليها وترجع للأسرة ٣٠ قليلة و مدمره، وستعرض لدراسة بردية من الأسرة ٣٠ ، وهي بردية Ns-bA-nb-Ddt، محفوظة في المتحف المصري، J.E. 97249 Papyrus 10، وتم العثور عليها في طيبة (6)

المغزى الديني من تصوير الصقر في بردية Ns-bA-nb-Ddt :

الفصل ١٨ من كتاب الموتى: صور الإله رع (7) جزء من من المجمع الإلهي لهارف(8) الذي يأتي إليه المتوفي ويتمني أن ينضم معهم (9) (شكل ٢) وباقي المنظر ممزق.



(10)



Dd mdw in Iwnw mwt.f Dd.f ii xr.tn DADAt aAt imy pt tA
Xrt-nTr inn.n.tn Wsir N n bin.f xr nTrw nbw wn.f Hna.tn hrw
nb

كلمات يقولها الكاهن ايونو موتف: لقد أتيت إليكم، يا مجمع الآلهة الذين في
السماء والأرض وفي مملكة الموتى، لقد أحضرت لكم الأوزوريس فلان إنه دون
خطيئة ضد أي إله من الآلهة، لتضمنوا أن يكون معكم في كل يوم.⁽¹¹⁾
الفصل ١٠١ من كتاب الموتى: صور الإله رع و كجزء من المركب لأن الفصل
غرضه استطاعة المتوفي من أخذ مكانه في الزورق الشمسي استعداداً لعبور السماء
⁽¹²⁾ ويعتبر الإله رع هو الضمان للمتوفي للحياة الأبدية والسفر في مركبه توفر
للمتوفي إعادة الحياة والشباب للأبد⁽¹³⁾ (شكل ٣)

wiA n Ra زورق رع⁽¹⁴⁾



I Ra m rn.k pwy n Ra Wsir N iqr m qdtw WDA.k
WDA.f

يارع باسمك الذي هو رع ستجعل الأوزوريس فلان يزدهر بين أتباعك، لأنه
يزدهر عندما تزدهر أنت.⁽¹⁶⁾

**السماوات الفنية للصقور المصوره في بردية Ns-bA-nb-Ddt :
مورفولوجيا الصقر (الشكل الخارجي للصقر):**

صور الصقور في المناظر والعلامات الهيروغليفية و يرسم ملامحة في هيئة
رباطة جأش والرأس والجسد من الجانب والأجنحة مطوية أو مثنية إلى الجانب
والذيل مصور كأننا نراه من أعلى الذيل، والصقر دائماً وجهه مصور بملامح قويه
وخط الشارب واضح⁽¹⁷⁾ وليس هناك أي آثار للمخالب الحادة وهناك ثلاثة خطوط
أفقية على الريش الذي يعلو الأقدام وهي ملامح غير حقيقية أضيفت في الرسم
(شكل ٤)⁽¹⁸⁾

طريقة الرسم:

رسم الصقر بطريقة الرسم الخطي (شكل ٢ - ٣).

ملامح الصقر:

رسمت الملامح غير دقيقة ولم يهتم بالتفاصيل (شكل ٢ - ٣).

رأس الصقر:

صورت الرأس من الجانب (شكل ٢ - ٣).

العين:

صورت العين نقطة سوداء صغيرة (شكل ٢ - ٣).

المنقار:

صور المنقار ذو سن حاد مستقيم (شكل ٢ - ٣).

الشارب:

رسم بدون شارب (شكل ٢ - ٣).

الأوضاع:

الجلوس:

صور الصقر وهو جالس كمومياء ورسم الصقر في هذا الوضع ليصوره في مرحلة متأخرة لشخص يقدم أو يمثل منظر جانبي مباشر لشخص جالس والركبتين مثنيتين وقدمين مسحوبين للخلف باتجاه الجسد ومصور كمومياء مشدوده ومكسوه⁽¹⁹⁾ (شكل ٣).
الوقوف:

الوقوف بهيئة آدمية: صور الصقر واقفاً في هيئة آدمية حيث تصور الرأس من الجانب والكتفين والجذع من الأمام والحوض ثلاثة أرباع جانبه والأطراف العليا والسفلى تمثل من الجانب⁽²⁰⁾ وتتقدم الساق اليسرى أماماً كأنها تمثل وضع سير⁽²¹⁾ (شكل ٢).

الملابس:

النقبة و حزام Strap:

صور الصقر يرتدي النقبة القصيرة حزام Strap حيث تلتف النقبة و تغطي كل أو جزء من النصف السفلي من الجسم⁽²²⁾ ويبدو أن القماش الملتف في النقبة يتم تثبيته من الأمام واختلفت الآراء حول نهاية إتفاف المدورة للقماش حيث رأي ذكر أنه ينتهي بإلتفاف مدور في جانب واحد من النقبة ويرى Riefstahl⁽²³⁾ ينهي إتفافه مدورة بجانب واحد أو الجانبين من النقبة، والذي يبدو أكثر احتمالاً أن النقبة تتكون من قطعه مستطيله من القماش بدون أي أشكال أو نهايات والشكل المدور الذي يظهر في الأثار من الممكن أنه يتكون من إتفاف القماش حول الجسم حيث يتم استخدام أقل كمية من القماش حول الخصر من حول الوركين ولذلك من الطبيعي أن يسحب قماش النقبة من جانب واحد⁽²³⁾ و حزام Strap عبارة عن قطعة من القماش الضيقة تلف حول على الجزء العلوي من الجسم، بحمالتين⁽²⁴⁾ (شكل ٢).

المومياء: صور الصقر مرتدي ضمادات تظهر فيه الجسد ملفوفة في هيئة المومياء والرأس فقط التي تظهر⁽²⁵⁾ (شكل ٣).

مي رشيد

أغطية رأس الصقر:

الشعر المستعار:

صور الصقر مرتدي الباروكه الثلاثيه ذات طيه واحده من الأمام ثم باقي الشعر من الخلف والباروكه مخططه بالطول (شكل ٢)
صور الصقر مرتدي الباروكه مستقيمة علي الظهر بدون طيات غير مزخرفه (شكل ٣).

قرص الشمس: صور الصقر يرتدي قرص الشمس ويلتف حول القرص الكوبرا ولم يهتم بتفاصيل الرأس حيث أكتفي بتصويرها كخط بالعرض وصور للكوبرا الذيل (شكل ٢-٣).

مجالس ومواقف الصقر:

المراكب:

صورت المراكب بدون شكل للمقدمة والمؤخرة (شكل ٣) تعلو البحيرة غير مزخرفة، حيث يعتقد المصريون أن الماء يخرج منه كل شئ ولذلك فإن البحيرة تمثل المياه البدائيه أو الأوليه للزمن الأول⁽²⁶⁾
الأدوات الممسك بها الصقر:

anx: صور الصقر ممسكاً بعلامة anx، و أصل هذه العلامة يعتبر مبهماً إلي حد ما لأنه تتراوح حقيقتها ما بين ملامح أو تعبيرات لغزيه لرمزية جنسيه إلي تصويرات لحزام صندل متواضع، ومعناها كرمز للحياه واضحاً تماماً و تعتبر رمزاً لأنفاس الحياة لأنها المانحة لعناصر الحياة من الهواء أوالمياة ، وهي بهذا المغزي الأساسي تظهر كشعار يحمل في أيدي كثير من الآلهه المصريين (شكل ٢).

صولجان wAs:

صور الصقر ممسكاً بصولجان الواس الذي يتكون من سهم يتفرع عند القاعدة ويعلوه قطاع صنارة مستعرض، وصور منذ العصور المبكرة يحمل بواسطة الآلهه كعلامة علي قوتهم وسلطانهم⁽²⁸⁾ وهناك إعتقاد بأن بعض الآلهه كانت تتكأ عليه أو تمسكه بأيديها خلال رحلاتهم وتجوالهم في العالم الآخر⁽²⁹⁾ (شكل ٢).

الأشكال



(شكل ١)

Pharaohs' Birds ,A Guide
to Ancient and Present-day Birds in
Egypt ,First Published ,Egypt
1998,p.193.

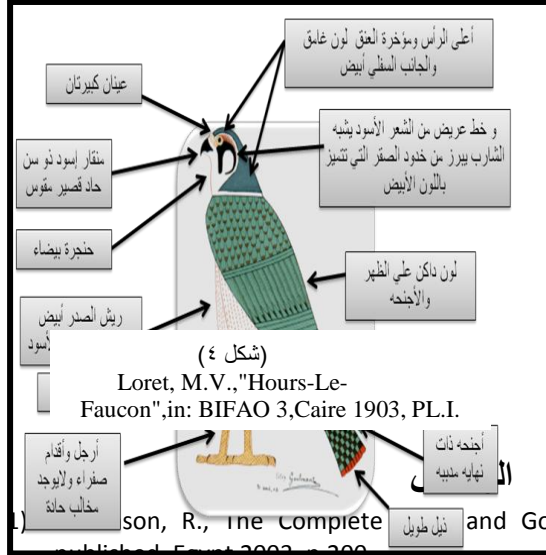


(شكل ٣)

Burkard.G.,GrabungimAsasif
1963-1970 III, Die Papyrusfunde,in: AV
22, Mainz 1986, PL. 39.

(شكل ٢)

Burkard.G.,GrabungimAsasif
1963-1970 III, Die Papyrusfunde,in:
AV 22, Mainz 1986, PL. 39.



(شكل ٤)

Loret, M.V., "Hours-Le-
Faucon",in: BIFAO 3,Caire 1903, PL.I.

son, R., The Complete and Goddesses of Ancient Egypt, First
published, Egypt 2003, p.200.

- 2) Budge,W., The Gods of The Egyptians or Studies in Egyptian Mythology , Vol
2,First Published ,New York 1969, p.372.
- 3) Goodman,S.,Meininger,P.,The Birds of Egypt, Oxford 1989,p.199-200.

- 4) Houlihan, P., "The Birds of Ancient Egypt", in: The Natural History of Egypt 1, Warminster 1986, p.46.
- 5) Munro, I., Das Totenbuch des Jah-mes (pLouvre E.1085)aus der Frühen 18.dynastie, in: HAT 1,Wiesbaden 1995, pl.12.
- 6) <http://www.totenbuch-projekt.uni-bonn.de/publikationen/datenbank-pdf>
- 7) Burkard.G. Grabung im Asasif 1963-1970 III, Die Papyrusfunde, in: AV 22, Mainz 1986, Tf. 39.
- 8) پول بارجيه ، كتاب الموتى للمصريين القدماء ،ترجمة :زكية طبوزادة ، ط ١ ، القاهرة ٢٠٠٤ ، ص ٦٠ .
- 9) پول بارجيه ، المرجع السابق ، ص ٥٧ .
- 10) Budge, w., The Book of the Dead, The Chapters of Coming Forth by Day, London 1898, p.69.
- 11) پول بارجيه ، المرجع السابق ، ص ٥٧ .
- 12) نفس المرجع ، ص ١١٩ .
- 13) Taylor, J.H., Journey Through the Afterlife Ancient Egyptian Book of the Dead,First Published,London 2010, P.249.
- 14) Burkard, G., Grabung im Asasif 1963-1970. Die Papyrusfunde, in: AV 22, Mainz am Rhein 1986, PL.39.
- 15) Budge, w., The Book of the Dead, The Chapters of Coming Forth by Day, London 1898, p.212.
- 16) پول بارجيه ، المرجع السابق ، ص ١٢٠ .
- 17) Houlihan, P., Op.cit, p.46.
- 18) Ibid,p.48
- 19) ريتشارد ه . ويلكنسون ، قراءة الفن المصري ، دليل هيروغليفي للتصوير والنحت المصري القديم ، ترجمة : يسرية عبد العزيز حسنى ، القاهرة ٢٠٠٧ ، ص ٣٦
- 20) كريستيان ديروش نوبلكور ، الفن المصري القديم ، ترجمة : محمود خليل النحاس ، أحمد محمد رضا ، القاهرة ١٩٩٠ ، ص ٤١-٤٢ .
- 21) نفس المرجع ، ص ٤٦-٤٧ .
- 22) Eastwood,G."Pharaonic Egyptian Clothing",in: Studies in Textile and Costume History ,Vol 2,Leiden 1993,p. XIX.
- 23) Ibid, p.55.
- 24) Ibid, p.XXI.
- 25) Stewart ,H., Egyptian Shabtis, First Published ,Great Britain 1995, p.33
- 26) ريتشارد ه . ويلكنسون ، المرجع السابق ، ص ١٤٢ .
- 27) نفس المرجع ، ص ١٨٢ .
- 28) نفس المرجع ، ص ١٨٢ .
- 29) محمد راشد حماد ، نجارة الأثاث في مصر القديمة ، القاهرة ٢٠٠٥ ، ص ١٩٤ .